عبيدة عن أبي عبدا القراط عن معاذ بن جبل قال بينما نحن مع رسول ا A نسير بالقريب من جمدان إذ استنبه فقال يا معاذ أين السابقون فقلت قد مضوا وتخلف أناس فقال يا معاذ إن السابقين الذين يستهترون بذكر ا خرجه جعفر الفرباني ومن هذا السياق يظهر وجه ذكر السابقين في هذا الحديث فإنه لما سبق الركب وتخلف بعضهم نبه النبي A على أن السابقين على الحقيقة هم الذين يدمنون ذكر ا ويولعون به فإن الاستهتار بالشيء هو الولوع به والشغف حتى لا يكاد يفارق ذكره وهذا على رواية من رواه المستهترون ورواه بعضهم فقال فيه الذين اهتروا في ذكر ا فسر ابن قتيبة الهتر بالسقط في الكلام كما في الحديث المستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران قال والمراد من هذا الحديث من عمر وخرف في ذكر ا وطاعته قال والمراد بالمفردين على هذه الرواية من انفرد بالعمر عن القرن الذي كان فيه وأما على الرواية الأولي فالمراد بالمفردين المتحلون من الناس بذكر ا تعالى كذا قال ويحتمل وهو الأظهر أن المراد بالانفراد على الروايتين الانفراد بهذا العمل وهو كثرة الذكر دون الانفراد الحسي إما عن القرن أو عن المخالطة وا أعلم ومن هذا المعنى ولي عمر بن عبد العزيز ليلة عرفة بعرفة عند قرب الإفاضة ليس السابق اليوم من سبق بعيره وإنما السابق من غفر له وبهذا الإسناد عن النبي A قال من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر ا وخرج الإمام أحمد والنسائى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول ا A قال استكثروا من الباقيات الصاحات قيل وما هن يا رسول ا قال التكبير والتسبيح والتهليل والحمد ولا حول ولا قوة إلا با وفي المسند وصحيح ابن حبان عن أبي سعيد الخدري أيضا عن النبي A قال أكثروا ذكر ا حتى يقولوا مجنون وروى أبو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس مرفوعا أكثروا ذكر ا حتى يقول المنافقون إنكم تراءون وخرج الإمام أحمد والترمذى من حديث أبي سعيد عن النبي A أنه سئل أي العباد أفضل درجة عند ا يوم القيامة قال الذاكرون ا كثيرا وقيل يا رسول ا ومن الغازي في سبيل ا قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويتخضب دما لكان الذاكرون أفضل منه درجة وخرج الإمام أحمد من حديث سهل بن معاذ عن النبي A أن رجلا سأله فقال أي الجهاد أعظم أجرا يا رسول ا قال أكثرهم ذكرا ثم قال أي الصائمين أعظم قال أكثرهم ذكرا ثم ذكر لنا الصلاة والزكاة والحج والصدقة كلا ورسول ا A يقول أكثرهم ذكرا فقال أبو بكر ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول ا A أجل وقد خرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا من وجوه مرسلة بمعناه وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت كان رسول ا A يذكر ا على كل